

رِبَّكَ بِعَمْلِكَ

يحكى أن هناك رجلاً يعيش في الأندلس وهو تاجر من تجارها الكبار يسمى أبو حازم الزهراوي ، يبيع في الأقمشة والتحف والحلبي وغيرها من الزينة ، وهو معروف عندهم بملك التجار لأنّه لم يسبق له أن خسر تجارة دخل فيها ، فذهب ذات يوم لجلب بضاعته من خارج البلاد ، فمر بجانب كوخ قديم فرأه صاحب الكوخ ، وذهب إليه وقال له : أرجو منك أن تعطيني بعض المال فإنّي محتاج إليه كما ترى فاتاً شيخ كبير ، ولا أستطيع أن أعمل لجمع المال لتصليح سقف الكوخ ، فلم يبال بطلبه ، فذهب وكسر بخاطره ، وعندما رجع أبو حازم إلى المدينة جالباً البضاعة معه ، فعرضها في السوق كالعادة ليشتري منه الناس ، ولكن لم يقترب منه أي أحد ولم يسأله أي شخص عن ثمنها ، فاستغرب أبو حازم من عدم مجيء الناس إليه والشراء منه ، وفي ليلة شاهد حلماً شاهد فيه رجلاً وقد أغلق الباب عليه ، فذهب إلى شيخ ليفسر له الحلم الذي شاهده الليلة البارحة .

فقال له الشيخ : أنت أساءت إلى شخص وكسرت بخاطره والله أغلق أبواب الرزق بسبب هذا الرجل الذي لم يسامحك فقال له الشيخ : إن كنت ت يريد أن ترجع تجارتكم كالسابق ابحث عن هذا الرجل واعتذر منه واطلب منه أن يسامحك حتى يفتح الله لك أبواب الرزق فبدأ أبو حازم في البحث عن الرجل أيامًا وأسابيع ولكنه لم يجد حتى دعا الله أن يجده فعندما ذهب أبو حازم ليكمل البحث عنه فمر بجانب الكوخ الذي مر بجانبه في المرة الماضية

عند جلب بضاعته فتذكر فذهب إليه مسرعاً فدخل عليه فوجده
بنفسه .

فقال له أبو حازم : أنا أطلب منك أن تسامحني أنا أخطأت معك
وخير الخطائين التوابون فقد خسرت تجاري لأنني أساءت إليك
وكسرت بخاطرك فأكرر لك مرة أخرى أن تسامحني فقال له :

في هذه الحياة لا نستطيع أن نأخذ معنا إلا أعمالنا فأنا سامحتك
فحينها مات الرجل فقال أبو حازم : ساعطي نصف ربح تجاري
للفقراء والمحاجين والله شهيد على كلامي فبقى أبو حازم
يتصدق ويكرم ولا يتكبر على غيره وبعد عدة أيام من فعل الخير
رجعت تجارة أبو حازم إلى ما كانت عليه وأحسن من ذي قبل
فتذكرة أنه كلما جبرت خاطر محتاج ولم تتكبر على أحد ولم تمنع
عن أحد وأعطيته فإن الله لن يكسر بخاطرك ولن يمنع عنك
وسيعطيك .

فارس بلا فرس

يذكر أن هناك رجلاً من أصل بغدادي ، فارس من فرسان أبي زيد الرحبياني ، فارس لا يشق له غبار يندفع بين صفوف الأعداء كالصاعقة إذا دخل إلى معركة لم يخرج منها إلا منتصراً ففي معركه بينهم وبين الرومان هزمت فيه الرومان هزيمة ساحقة فارسلت بعض الفرسان لقتل الفارس الشجاع ولكن لم تستطع قتله فحاولت مرات عديدة قتله بمختلف الطرق لكنها لم تستطع فمرت أيام وأسابيع ولكن لم تهجم عليهم فاستغرب أبي زيد بسبب عدم هجوم الرومان عليهم مرة أخرى ولكن قائد الرومان يدبر حيلة لقتل الفارس الشجاع فأرسل طلب لحلفائه لتشتيت انتباهم عنها حتى تجد نقطته ضعف الفارس لقتله في حينها بدأت حلفاء الرومان تهجم عليهم ولكن في كل هجوم تهجمه ترجع مهزومة مذلولة وأبي زيد فرح بما أنجزه فرسانه من سلسلة إنتصارات متعددة ولكن لم يعلموا بأنهم واقعون في فخ الرومان وبعد فترة طويلة من هزائم حلفاء الرومان وجد فارس من الحلفاء نقطة ضعف الفارس الشجاع فذهب مسرعاً ليخبر قائد الرومان بنقطة ضعف الفارس .

فقال له : يا مولاي عرفت نقطة ضعف الفارس فقال له القائد ماهي هيا أخبرني بسرعة فقال له : إنه في كل معركة يتمتع بالسرعة واللياقة فلا هناك شك أن السر من فرسه لأن في كل المعارك الذي خضنها معهم لم نره يركب غير ولم ينزل عليه فإذا

هو من غيره ضعيف وإن قتلن فرسه قبل أن نهجم عليهم
فسنستطيع قتله وهزيمته بسهولة فأعجب القائد بهذه الفكرة وقرر
تنفيذها فأرسل مجموعه من الفرسان لتنفيذ الخطة في حين هو
وجيشه ذهبوا بقرب المدينة حتى إن قتل فرس الفارس هجموا
قبل مجده إلى المعركة فحين رجوع الفارس من التدريب ذهب
إلى مورد المياه فهجوا عليه الفرسان فستطاع أحد الفرسان قتل
فرسه بسهمه فأشار فارس منهم إلى الجيش بالهجوم على
المدينة فحين وصلت الاشارة إلى قائد الرومان هجموا على
المدينة ولكن القائد أبي زيد وفرسانه لم يكن لهم علم بالهجوم
عليهم فبدأت المعركة وكاد جيش الرومان هزمتهم ولكن الفارس
الشجاع بعد قتل الفرسان الذي أرسلهم قائد الرومان عند مورد
المياه ذهب مسرعاً إلى المدينة للمشاركة في المعركة فدخل
عليهم كالنسر الثائر الذي يريد الإنقضاض على فريسته فبدأ يقاتل
معهم من دون فرسه فتصدى قائد الرومان وجيشه من الفارس
الشجاع والقوة الذي لديه فلم يمضي من وصوله قليلاً حتى ارتد
الروماني على أعقابهم خاسرين بعد قتل قائدتهم فكرم القائد أبي
زيد الفارس الشجاع بوضعه قائد للفرسان مكانه وهو نائب به بسبب
شجاعته وقوته وخبرته في إدارة أمور الفرسان فتذكر أن كل قوة
ليس ورائها إلا شجاعة القلب والثقة بالنفس .

صبرك و هو مربح

يقال أن هناك رجل يسمى أبي حيان يعيش في مدينة البصرة هو وأسرته ، ولديه دكان عطارة يعمل فيه ليلاً ونهاراً ليعمل فوائزي يومه وفي يوم ضاقت به الأحوال فقرر أن يبحث عن عمل غير العطارة ليحسن به وضعه فسأل كثيراً من الناس لكنه لم يجد عمل غير عمله فجأة رجل يوم إليه وقال له : سمعت أنك تبحث عن عمل فقال أبي حيان له : نعم أنا الذي أبحث هل لديك عمل

فقال له : نعم لكنه خارج هذه المدينة فقال له أبي حيان : ليس لدى مانع لكن ما نوع العمل فقال له : عامل في مصنع فقال أبي حيان : وأنا وافقت فقال له : غداً السفر للنقي أمام دكانك فرجع إلى بيته وقال لي زوجته أنه سيسافر غداً لأنه وجد عمل أفضل من العطارة فقالت له : هل ستغيب مدة طويلة فقال لها : شهراً فقط وهذا المال سيبيقى معك يكفيكم شهراً حتى أرجع وفي صباح الغد سافر مع الرجل لكي يوصله إلى المصنع وبعد عدة أيام من سفرة وصل خبر إلى أسرته أنه مات هو والرجل في طريق العودة فبكـت عليه زوجته حتى بعد شهور من موته مرضت مرضـاً شديداً ماتت فبقى الولدين عمار وحسام من دون والديـن فتولـى رجل رعايتـهما حتى يـكـبران فـكـبر عـمار وـحسـام وأـعـتمـد كلـاً واحدـاً منـهـم علىـهـما فـعـمل كلـاً منـهـم فيـ دـكـانـهـماـ ولكنـ بـمـرـورـ الأـيـامـ لمـ تـتـحسـنـ

حالـهـماـ

فقال عمار : متن مستحسن أحوالنا فقال له حسام : ما علينا إلا
للسير فهو ملاج الفرج فقال له عمار : حتى متى سنسير حتى
نموت من الجوع من جهة لا يستطيع أن أصبر سلاذهب وأبحث
عن عمل آخر فيبعد أيام من البحث وجد عمل لكنه غير قاتلوزي
فألفير إداه حتى يساعدته على عمله الذي وجده هو وأصدقائه
فقال عمار له : أتريد أن تعمل وتأكل طعامك بالحرام فقال عمار :
إحسن من أن أبقى ميتاً من الجوع فقل حسام : أفضل أن أموت
من الجوع ولا أغضب الله عز وجل فغضب عمار وترك أخاه
ونذهب يعمل وحيده وبعد أيام قليله بذات البيوت تسرق والسارقون
يعلمون ولكن لا ينكروا شيئاً مكتوبة
لهم يرثونهم أحد وبذات عذة شهور وسبعين صار عمار أغنى
الأشغباء في المدينة وحسام مزال على نفس الحال صابرًا يتضرر
لأخيه : لم أقل لك لو وافتني أنت تعلم معنى لا أصبحت مثلّي وأكثر
فرج من ربه عز وجل فقبل الأخرين في الطريق وقال عمار
فقال حسام : أصبر مدة سنة ولا أعمل معك وأحصل على المال
بهرام فغضب عمار وذهب بسبب كلامه الذي لم يتغير عن السنين
الذى مضت فاكتشف أمير الشرطة السارق الذي سرق البيوت في
السنين الذي مضت ومن الدلائل الذي ظهرت أن عمر هو السارق
فوصول خبر إليه فداول الهرب لكن الشرطة أمسكه قبل أن يهرب
وأرضعه في السجن وأما حسام فتحسن عمله وصار وضعيه
أحسن من ذي قبل فذكر أن كلها الشخص تحمل وصبر فإنه
سيجد الربح بعد صبره .

ما علينا إلا
منصير حضر

طهار الإسلام

في مدينة الكوفة يعيش رجل طيب القلب يسمى أبي سلمان يحب
الخير للكناس وإذا قصده أحدا لا يرده خاليا فكل مشكلة تقع في
المدينة فهو الذي يجد لها حلولا ولها لقبه الناس يطلقونه إله
أيضا كان يخون المسلمين موجود فقري صقره شاهد حملها شاهد فيه
إنه واقف على قمة الجبل وطهور السلام تعلق عاليًا فأخبره والده
بعلم الذي شاهده فقال له أباه : يبيو عليك يا بنس إنك عندما
ستكير ستكون لك مكانة عالية بين الناس والجميع سيقدرك
ويجهرون بك ولكن لا تخبر أحد عن العلم الذي شاهدته حتى لا
يكيك أحدا مكيدة فعندما كبر وجده الجميع يقتربونه ويحيونه
ولكن ابن عمده أبا سعد الذي قلبه مملوء بالحق والبغض على
الناس اشتعلت في داخله الغيرة من أبي سلمان فهو يكرهه منذ
صغره لأنه كان دائمًا محبوبيا عند الناس أكثر منه وزاد كرهه له
بعدما كبر في حينها أراد الناس تكرهه أن ابن عمده ظلم رجال كان
سببا في موته وأنه يتلقظ بالقول العنيفي وهكذا من هذا الكلام
ولكن لم تصدقه وحسبه غيره من ابن عمده فتشات محاولته
 يجعل الناس أن تكره ابن عمده وكل يوم يزداد الناس لي أبى
سلمان وأبا سعد يشتعل غضب منه أكثر فاكتئر فذهب إلى رجل
وتظاهر معده أن يذهب إلى السوق عند تجمع الناس وأن يقول أنه
هو ابن الرجل الذي مات بسبب ظلم أبي سلمان له وكيف هرب
بعد ظلمه وأختفى عن الأنظار فذهب إلى السوق ونقد ما قاله له
أبا سعد فعندما سمع الناس ما قاله الرجل لم يصدقه فقال الرجل

دل أن أمورك
ك أخيه

والسارقون

غيري

غيرا ينتظر

مثلثي وأكثر

عمار

عن السنين

سرق

بـ

قاله الرجل .
نهم ولكن أنا عندي شهود على أنه هو السبب في قتل أبي ولكن
الناس بعد ما سمعت ما قاله الشهود بدأ تنظر إلى أبي سلمان
نظرة كره له وأبي سلمان منتصد بالكلام الذي سمعه وينكر ما

ويقول الناس : لا لا إنه كاذب أنا لم أفعل هذا ولا أعرفه عما يتحدث أصلاً فذهب الناس وتركته ولم يكلمه أحد بعد هذه الحادثة ففرح بنجاح خطته وصار هو المحبوب بين الناس وأبي سلمان هو الظالم السيئ وبعد عدة أيام بدأت المشكلات في المدينة والخراب ينتشر فيها وهذا كله بسبب ظلم الناس لـ أبي سلمان الذي لم يخرج من بيته من بعد الحادثة الذي صارت معه فذهب الناس لـ أبي سعد حتى يجد حل لمشكلاتهم ولكنه لم يعرف كيف وكان كلما ي يريد أن يحل مشكلة كان يزيد يعقدها أكثر فأكثر فقال أحدهم من يوم لم يظهر أبي سلمان من بيته لم نرى السلام أبداً فبعد عدة شهور مرض أبي سعد مرض شديداً فعرف أن نهايته اقتربت فاراد أن يكفر عن ذنبه قبل أن يموت فطلب الناس المجب إليه وأعترف لهم بالأعمال السيئة الذي فعلها وقال لهم : أطلب منكم أن تسامحوني أنا كذبت عليكم وأذهبوا إلى ابن عمي وقولا له : إن ابن عمك أخطئ بحقك ويطلب منك السماح فمات من

بعدها أبا سعد فذهب مجموعة من الناس إلى أبي سلمان وأخبره بكل ما حدث معهم وقالوا له : إن ابن عمك قبل أن يموت طلب منك أن تسامحه ونحن سامحناه وأيضاً نطلب منك أن تسامحنا فسامحهم أبي سلمان ورجع إلى حياته الطبيعية وحل مشكلات المدينة ورجع السلام إليها فتذكرة أن كلما فعلت خيراً في حياتك فستجده أمامك بحب الناس إليك ولو أخطأوا بحقك .

لـ قتل أبي وـ لكن
ـ إلى أبي سـلمـان
ـ سـعـهـ وـ يـنـكـرـ ماـ

فتـدـيـلـ الـفـجـرـ

قـيلـ أـنـ كـانـ رـجـلـ مـنـ مـدـيـنـةـ الـحـيـرـةـ يـسـمـىـ أـبـاـ الرـاشـدـ حـكـيمـ مـنـ
الـحـكـمـاءـ يـظـهـرـ كـلـ فـجـرـ قـبـلـ الـأـذـانـ لـيـتـجـولـ فـيـ الـطـرـقـاتـ وـ بـيـنـ
الـبـيـوـتـ لـيـطـمـنـ عـلـىـ النـاسـ ثـمـ يـصـلـيـ الـفـجـرـ وـ يـرـجـعـ إـلـىـ بـيـتـهـ وـ يـنـامـ
فـلـقـيـهـ النـاسـ بـقـتـدـيـلـ الـفـجـرـ لـأـنـهـ يـشـعـلـ الـقـادـيـلـ كـلـ فـجـرـ لـيـضـيـنـ
الـطـرـقـاتـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ فـيـلـجـىـ النـاسـ إـلـيـهـ لـيـعـطـيـهـمـ النـصـاحـ لـحـلـ
مـشـكـلـاتـهـمـ وـ فـيـ لـيـلـةـ وـ هـوـ يـتـجـولـ بـيـنـ الـبـيـوـتـ كـالـعـادـةـ سـعـ صـوتـ
مـنـ بـيـتـ مـهـجـورـ لـاـ يـسـكـنـهـ أـحـدـ فـاقـرـبـ مـنـ الـبـيـتـ لـيـنـظـرـ مـنـ فـيـ
دـاخـلـهـ فـوـجـدـ مـجـمـوعـهـ مـنـ الصـبـيـةـ يـسـكـرـونـ وـ يـتـعـاطـوـنـ فـيـ
الـمـخـدـرـاتـ فـذـهـبـ وـ تـرـكـهـمـ ،ـ وـ فـيـ الصـبـاحـ ذـهـبـ أـمـيرـ الشـرـطةـ
وـ أـخـبـرـهـ بـمـاـ رـأـىـ وـ فـيـ أـثـنـاءـ الـفـجـرـ ذـهـبـ أـمـيرـ وـ جـنـودـهـ وـ مـعـهـ أـبـاـ
الـرـاشـدـ لـيـدـلـهـمـ عـلـىـ مـكـانـهـمـ فـأـمـسـكـوـهـمـ وـ وـضـعـ فـيـ السـجـنـ وـ قـالـ أـبـاـ
الـرـاشـدـ لـلـأـمـيرـ :ـ هـنـاكـ وـاحـدـ مـنـهـمـ لـيـسـ مـعـهـمـ فـقـالـ الـأـمـيرـ :ـ هـلـ أـنـتـ
مـتـأـكـدـ فـقـالـ أـبـاـ الرـاشـدـ :ـ نـعـ مـتـأـكـدـ فـقـالـ الـأـمـيرـ أـعـطـيـنـيـ أـوـصـافـهـ
فـأـعـطـاهـ أـبـاـ الرـاشـدـ أـوـصـافـهـ فـحـيـنـهـاـ سـعـ الشـخـصـ الـذـيـ كـانـ مـعـ
الـمـجـمـوعـةـ أـنـ أـبـاـ الرـاشـدـ الـذـيـ أـخـبـرـ أـمـيرـ الشـرـطةـ فـهـرـبـ إـلـىـ مـكـانـ
بعـيدـ وـلـمـ يـعـرـفـ مـاـذـاـ سـيـفـعـ بـهـذـهـ الـمـشـكـلـةـ لـأـنـ أـصـدـقـانـهـ سـيـعـرـفـوـنـ
عـنـ الـأـماـكـنـ الـذـيـ يـذـهـبـ إـلـيـهـاـ فـقـرـرـ أـنـ يـذـهـبـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ أـخـرىـ
وـلـكـنـ بـعـدـ أـنـ يـنـتـقـمـ مـنـ أـبـاـ الرـاشـدـ فـبـدـأـ يـرـاقـبـهـ لـيـعـرـفـ تـحـركـاتـهـ وـ فـيـ
لـيـلـةـ وـ هـوـ رـاجـعـ مـنـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ تـبـعـهـ حـتـىـ دـخـلـ إـلـىـ بـيـتـهـ فـأـخـرـجـ
أـبـاـ الرـاشـدـ قـلـادـةـ الـعـائـلـةـ حـتـىـ يـطـمـنـ أـنـهـاـ مـوـجـودـةـ وـلـمـ تـسـرـقـ فـنـظـرـ
إـلـيـهـاـ فـقـرـرـ بـدـلاـًـ مـنـ أـنـ يـقـتـلـهـ يـسـرـقـهـاـ وـ يـنـتـفـعـ بـهـ وـ يـخـرـجـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ

اعـرفـهـ عـماـ
عـدـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ
وـأـبـيـ سـلـمانـ
الـمـدـيـنـةـ
أـبـيـ سـلـمانـ
بـ
غـ
فـقـالـ
هـمـ أـبـداـ
نـهـاـيـتـهـ
الـمـجـيـئـ
أـطـلـبـ
وـقـولـواـ
نـ
خـبـرـهـ
بـ

مِنْ وَرَاءِ

فبعد أيام قليلة رجع ودخل إلى بيت أبا الراشد عندما يصلى في المسجد فسرقها وخرج من المدينة وعندما رجع إلى بيته كالعادة يريد الإطمئنان على القلادة قبل أن ينام فيبحث عنها فلم يجدها فعرف أنها سرقت فوق وفقد وعيه بسبب القلادة لأنها وصية من جده فاستغرب الناس أنه لم يأتي إلى صلاة الفجر وحتى في النهار لم يخرج من بيته فذهب مجموعة منهم تتقدّه فعندما دخلوا إلى بيته وجدوه ساقطاً على الأرض فقد الوعي فجاء الطبيب ففحصه فقال لهم : يبدو عليه أنه سمع خبر مزعجاً أو شئ آخر جعله أن يصيّب الشلل وعدم التكلّم فمرت أيام وأسابيع وأبا الراشد باقياً على نفس الحالة والناس لم تفهم ما الذي حدث معه والرجل باع القلادة وصار من أغنى الأغنياء وانطفئت قناديل الفجر بعد مرض أبا الراشد فمرت شهور حتى سرق منزل الرجل الذي سرق القلادة فاتقدّه الناس بعدما حرق نص جسده فأثار الحريق على نفسه فطلب أن يذهب إلى مدينة حيرة قبل أن يموت فقال لهم : عندي أمانة ولازم أسلّمها بنفسي فنقله رجل إلى المدينة وسأل رجل عن بيت أبا الراشد فدلّهم على بيته وذهبوا إليه فدخلوا عليه فقال الرجل الذي جالس بجانبه : لماذا لا يتكلّم فقال الرجل من يوم سرقة قلادة عائلته أصيب بالشلل وعدم التكلّم فقال الرجل الذي سرق القلادة لـ أبا الراشد : أرجو منك أن تسامحني فـ أنا سرقـتك وهذا ما تبقى من مالك وأرجو منك أن تسامحـتك على البـاـقي الذي صرفـته فـنطقـ أبا الراشـد وـقالـ لهـ سـامـحتـكـ فـماتـ الرـجـلـ بـعـدـ أـيـامـ وـرـجـعـ أـبـاـ الرـاشـدـ كـالـسـابـقـ وـأـشـتـعـلتـ قـنـادـيلـ المـدـيـنـةـ فـتـذـكـرـ أـنـ الـمـالـ الـحـلـ سـيرـجـعـ إـلـىـ صـاحـبـهـ وـالـمـالـ الـعـرـامـ سـيـبـقـيـ يـعـذـبـ ضـعـيرـ صـاحـبـهـ حـتـىـ يـموـتـ

غروف صياد

كان هناك شاب من قرية الرماد يعمل صياد يذهب إلى الغابات ويصطاد الحيوانات الشرسة الخطيرة وكان دائماً لا يرجع إلى القرية إلا معه صيد وفِير فلقبه أهل القرية بصادن المفترسات لأنَّه ولا مرة رجع إلى القرية وليس معه صيد وكان غالباً الصيد من الحيوانات المفترسة الخطيرة فهو معروف بأنه يصطاد بنباهة وفورة في التركيز فنافسه كثير من الصيادين ولكنهم لا يرجعون إلا خاسرين ففي يوم اصطاد نمراً لم يستطع أحد صيده من قبل ورجع به إلى القرية فتعالت الأصوات بالأنشيد والهتاف إليه وصار في نظرهم بطل من الأبطال الشجعان وصارت أهل القرية تتحدث عنه في كل وقت وزمان فسمع الصياد بما قيل عنه من الكلام فاغتر بنفسه وظن نفسه وزير من الوزراء وفي يوم وهو ذاهب إلى الغابة ليصطاد وجد طفلاً على وشك السقوط من أعلى الجبل و طفل آخر ينده لطلب المساعدة لإنتزال صديقه بعدما تجادلوا على الصعود إلى الأعلى فتركهم وذهب ولم يبالي بما يحدث إلى الطفل إن لم يساعده ولم تصل المساعدة إليه وعندما ذهب وتركهم سقط الطفل ومات وحين سقوطه رأى رجل طفل ساقطاً فذهب ليسعفه فوجده ميتاً وحين وصول الصياد إلى الغابة لم يجد ما يصطاده فأخذ يجول بين الأشجار لعله يجد ما يصطاده فكادت الشمس تغرب ولم يجد الصياد ما يصطاده فعاد حزيناً مكسور القلب خائفاً أن يتعرض للإستهزاء ويُخسر مكانته بين أهالي القرية لأن كلهم يعلمون به أنه ذاهب ليصطاد فبقى في حيرة من

أمره ولم يعرف لماذا سيفعل وفي حينها قابل رجل معه أرنب جده
فشرأه منه وقال : نجوت لأن من الفضيحة ولم أعد أخسر من
سفرية إهالي القرية ولا خضران مكانتي بينهم ومع أن الصيد
ليس وفيرا ولكن أفضل من أن أرجع خالي اليدين فلعلني أطلق
سهامي عليها وارجع بها إلى القرية وأوهم يأتي تأخرت في
الذهب وحين الرجوع وجدتها أمامي فصطداته وجلبها فربط
الأرنب بجذع الشجرة بجعل يابية كانت ملقة على الأرض وعندما
كان يربد الإطلاق عليها بسهم إنفك الحبل لأنها لم يربطها جيداً
وهرت الأرنب ففي الصيدل في مكانه مصدوماً مدهوشًا ورجع إلى
القرية بعدما هربت الأرنب فيما أهالي القرية يتحدثون عنه بعد
رجوعه من دون طرائد وفقد مكانته بين أهالي القرية ولم يعد أحد
يكرمه ويستقبله بالشعر والأشيد كما في السابق وصار من أقل
الصياديين مكانة .

على قيد الإنتظار

أحمد وزياد وسامر طلاب في المرحلة الإعدادية أصدقاء منذ الطفولة درسوا في نفس المدرسة منذ المرحلة الأولى من الابتدائية كان كل واحد منهم لديه حلم يختلف عن الآخر فسامر حلمه أن يصبح مهندساً معمارياً وأحمد مدير أعمال في شركة كبيرة وزياده حلمه أن يصبح طبيب يعالج المرضى وقرر ثلاثة أن يحققوا هذا الحلم فمرت السنين وكان كل سنة تمر يزيد إصرارهم على تحقيق حلمهم حتى وصل ثلاثة إلى المرحة الإعدادية فبدأت رغبتهم في تحقيق حلمهم شيء فشيء تقل ولكن زياد بعكسهم تماماً كان يطمح ويتأثر أكثر فأكثر فلاحظ زياد على صديقيه أنهم لم يعودان يتحدىان على تحقيق حلمهم بعدما كان دانماً يتحدىان عليه فأخبر سامر صديقيه بأنه سيترك المدرسة لأن أباًه وجد له عمل يدخل عليه بالمال أحسن من دراسة الهندسة فقال زياد : ألم نتفق على أن نحقق حلماً معاً أنسى فلم يرد سامر على كلام زياد ولكن أحمد رد عليه قائلاً : وانت أيضاً سترك المدرسة لأنني حصلت على عمل أيضاً فقال زياد : وانت أيضاً لماذا ؟ فقال سامر : أنا مللت وليس لدي صبراً بـ 7 سنين وأنا أدرس وقال أحمد : وانا أيضاً فقال زياد : لن أغصبكم على شيء لا تريده لكتني أنا ساتابع ولن أترك الدراسة فمنذ ذلك اليوم لم يأتي سامر وأحمد إلى وأجرى زياد امتحان شهادة المرحلة الإعدادية وحده من دون أصدقائه ونجح فيه ثم أجرى امتحان الشهادة الثانوية أيضاً ونجح فيه ومن بعدها سجل في

كلية الطب ليدرس فيه لكي يسير في طريق تحقيق حلمه وفي
يوماً وهو راجع من الكلية إلى بيته رأى صديقه في السيارة يغور
بهم سائقاً خاص فنصلم زياد بما رأه فندها لهم فنتبعها سامر عليه
وقال بياستهزاء : أليس هذا صاحب الأحلام يا أحمد فقال : بلى
فذهب ولم يوقف له فحزن زياد لأن أحمد وسامر صار معهم مالاً
وتكبرا عليهم فتخرج زياد بعد سنوات من الدراسة طبيب جراحه
فحقق بذلك زياد حلمه وبدأ يعالج المرضى والفقير والمحاج لا
يأخذ منه في أيام عدّة من الفرح والنعيم والمال أمسكت الشرطة
سامر وأحمد ووضعتهم في السجن بتهمة الإختلاس فأخبر زميل
زياد في الجراحه بما حدث لي صديقه فقال زياد : لو بقى
يدرسان وحققوا حلمهم في أيام الطفولة لما أصبحى الآن في
السجن بتهمة الإختلاس لكن قال لي : لا نريد الإننتظار سنوات
حتى نحقق حلمنا فترك الدراسة كل منهم وصاروا في السجن
ولكن لم يعلمه أن كل شيء نظم إلى كله على قيد الإننتظار .

طموحاً وتصميم

زيد فمتي طموح منذ صغره شغوف بالعلم يحب الإختراع والإبتكار وشغفه للعلم زرع في داخله طموحاً أن يصل إلى المسابقات العالمية للمخترعين ولكن في صغره تعرض لحادث سير من أثراها صار معتقداً ولكنه لم يستسلم وصمم على المتابعة في طموحه فأخبره أبياه أنه سيشارك في السنة القادمة في المسابقة العالمية للمخترعين فقال له أبياه : أنت تستطيع أن تخترع ولكن يا بني كيف ستشارك في المسابقة وأنت مقعد فقال زيد لي أبيه : ولكن يا أبي لا دخل للإختراع في أنتي مقعد صحيح أنتي مقعد ولا تستطيع المشي والحركة ولكن لدى عقل وتفكير وأستطيع الإختراع به فقال أبياه له : صدقت يا بني وأنا من عندي سأجعك ففرح زيد بما قاله أبياه وعندما أخبره وعندما أخبره أصدقائه بأنه سيشارك في المسابقة فصار كل منهم يضحك عليه ومستهزئ به ويقول له : المخترع المقعد فحزن زيد من إنتقادات واستهزاء أصدقائه ولكنه لم يترك طموحه الذي سعى إليه منذ صغره بل جعل من إنتقاداتهم وإستهزائهم حافزاً له لإثبات أنه من المخترعين الأذكياء ولو حتى كان مقعداً فلم يبقى على المسابقة إلا شهور قليلة وستبدأ ، فبدأ يفكر في إختراع يجعله من الأول في المسابقة ، ففكك كثيراً حتى وجد الإختراع وهو جهاز تحكم يعمل بالطاقة الشمسية دون استخدام البطاريات فبدأ يعمل على إختراعه الذي سيرشحه أن يكون من بين المخترعين العالميين فوضع كل تركيزه وإنباذه على الإختراع وبعد أيام من العمل

الطوبل نجح زيد في اختراعه وصار جاهزاً للتسليم فصطبجه أباه
إلى مكان تسليم الإختراعات حتى يتم تقييمها فسلمها وبعد فحص
وتجربة الإختراعات وتقييمها جاء اليوم الذي ينتظره زيد بأن
يسمع اسمه ينده بأفضل إختراع فقال رئيس اللجنة : صاحب
أفضل إختراع لهذه السنة هو زيد ففرح زيد كثيراً لتحقيق طموحة
وانه وصل إلى ما يريد و وسلم جائزه أفضل إختراع ووضع اسم
زيد بين المخترعين في العالم فنصدق أصدقائه زيد بأنه فاز في
المسابقة و عند رجوع زيد من المسابقة جاء إليه أصدقائه
واعتذروا منه وقالوا له : سامحنا نحن إستهزأنا بك وأخطأنا
بحركك فقال لهم : سامحتم ولكن ليس إن كان الإنسان مقعد لا
يستطيع الإختراع لأن الإنسان بعقله وتفكيره وليس بظاهر

جسده وحركته .

السراب

وصل خير يوماً إلى الشاب خالد من أحد الموظفين وهو في الشركة أنه تم اختياره لـ الذهاب في بعثة إلى الصحراء ففرح خالد بهذا الخبر وحزن في الوقت نفسه ، فرح خالد لأنّه تم اختياره من بين العديد من الموظفين في الشركة وهذا دليل على كفاءته وإلتزامه ونشاطه في عمله وحزن لأنّه سمع الكثير من الحادثات الذي تقول أنه كثيراً من ذهبوا إلى الصحراء وضاعوا فيها ولم يعود منذ سنين وحتى لو وجد لم يبقى منهم إلا عظامهم وهذا ما جعل خالد يتتردد في الموافقة فرّجع إلى بيته وهو حيران هل يوافق أو لا ولم يبقى على المهلة الذي أعطاها له المدير إلا يومان فجسم أمره وذهب إلى المدير وأخبره أنه موافق فقال له المدير : البعثة بعد يومان اذهب وجهز نفسك فخرج من عند المدير وهو شارد الذهن يسأل نفسه ما الذي سيحصل لي إن ضعت في الصحراء وهل سأموت هناك فظل يسأل نفسه هذا السؤال حتى وصل الذي سيسافر فيه فقال لخالد : في داخله لماذا أنا هكذا الذي حدث حدث فذهب إلى البعثة وسيبقى أسبوعين في الصحراء حتى يرجع فعد وصوله إلى الصحراء أعجب بما رأى فلا يرى هناك إلا أمواج من الرمال الحارقة والشمس الذي تبعث كميات هائلة من الحرارة فمر الوقت كمر السحاب وغربت الشمس وبدأ الطقس يتتحول من حار إلى بارد فمر الأسبوع الأول بصعوبة لأنّهم يعلمون في النهار والحرارة مرتفعة وفي الأسبوع الثاني حاصرتهم مجموعة من قطاع الطرق سلّيت كل ما لديهم

ونتركهم من دون نقود ولا ماء ولا طعام فحدث الذي توقعه خالد
وصار الجميع يبحث عن الماء ولكن لم يجدوا شيئاً فخاف الجميع
فما الذي سيحدث معه من دون الماء فلم يمر يومان عن إنقطاع
الماء عنهم ومات 3 أشخاص فخاف أسعد أكثر من ذي قبل وبعد
أيام قليلة لم يبقى معه إلا اثنين من أصل عشرة ولكنهما لم
يطلبان فماتى أيضاً فلم يبقى معه أحد وفي حينها رأي ماء فذهب
إليه يجري بكل سرعة وعند الوصول إليه لم يجده ولكنه لم يكن
إلا سراباً فسقط خالد بعدها عرف أنه لا يوجد ماء لأن ركب كل
قوته وهذا ما جعله يسقط فبعد فترة نهض فوجد نفسه في بيت لا
يعرفه فقال الرجل الذي أنقضه : وأخيراً نهضت فقال خالد أمازلت
حيأ فقال الرجل الذي أنقضه : شكرأ لك لأنك أنقضتني فقال : لا شكر
على واجب ولكن ما فصتك فحدثه بما حدث معه من أول ما علم
أنه سيدهب إلى البعثة حتى إن سقط وووجه هو وقال خالد : أنا
الخطأ مني لم أفكر جيداً فقال الرجل : ليس القصة أنك لم تفك
جيداً فهذا قدر من عند الله تعالى يريدك أن تتذكر كل من عاملته
 شيئاً ومن خلال ذهابك إلى الصحراء رأيت السراب وسقطت

عندما لم تجد شيئاً من التعب فقدت الوعي فقال خالد : مني أنا لن
أظلم أحد ولن أسيء إلى أي شخص فقال الرجل : أحسنت وخذ
هذا الحكم التعليمية لن نتعلم من أخطائنا إلا من بعد أن سراب
 يجعلنا نحس بخطئنا ونتراجع عنه .

في ذاكرة الظل

عاش عمران في كنف أسرته الفقيرة الذي لا تعاني إلا من الجوع والفقر والنقص المعيشى فلم يتعلم من أسرته إلا كيف أن يجمع المال بأى طريقة كانت ولو كانت عن طريق النصب أو السرقة أو الإحتيال فكان ينظر إلى الأولاد الذين في سنّه كيف يعيشون فكان يغار منهم بسبب التعيم الذي يعيشون فيه فكلما كبر يزداد حقداً وبعضاً على الناس وهذا بسبب المعيشة الذي يعيشها فصار كل ما رأى شخص غنى ومرتاح البال يعيش في نعيم سريعاً ما كان يدبر له حيلة يدمر بها حياته و يجعله يعيش في جحيم فرأى يوماً رجل يرتدي ملابس فاخرة وخارجاً من بيت كالقصر فعرف أن هذا الرجل من الأسر الثرية فأراد يدمر له حياته فذهب إلى بيته في منتصف الليل والناس كلها نائماً لكي يسرقه ثم يدبر له تهمة يدخل من ورائها السجن فخرج رجل يسمى نجم الدين من بيته ليذهب إلى المسجد ليقرأ القرآن ويصلّي قيام الليل وهو ذاهب رأي عمران وهو سينزل في بيته الرجل الغبي فذهب مسرعاً وأخبر عنه الشرطة فذهب وقبضت عليه وهو يفتح في خزانة المال ويضع فيها بدل المال مخدرات فوضع عمران في السجن بعدها فشلت خطته وحكم 5 سنين سجن ولكن المعروف عن عمران حتى ولو حكم خمسة عشر سنة أنه بعد خروجه سينتقم من الذي كان سبباً لدخوله للسجن لأنه يحمل ذاكرة الظل وأنه لن

يُنسى شخص فعل له مكره فمضت خمسة سنين وخرج عران
بعد طيبة لتنظر من السجن للإنتقام فذهب إلى بيت الرجل الذي
أخبر عنه قلم يخرج له أحد فقال له صالح البيت الذي يجلس
خلال منذ ثلاثة سنوات تكريباً فغضب عران وصار حيران كيف
سيجد الرجل الذي أخبر عنه فيبحث كثيراً عنه ولكنه من دون
فائدة قلم يجده بالصدفة وهو يسأل عنه قال له رجل : نعم أعرفه
فقال عران : أين هو ؟ فقال الرجل : انتقل إلى رحمة ربه بعدما
جيئه إلى القرية بسنة ونصف فقال عران : من قاتله وكيف مات
فقال الرجل : لم يقتله أحد بل سقط من أعلى الجبل عندما كان هو
وجماعته العمل للتزه فحزن عران ويأس شيئاً في قلبه يعذبه أنه
هو كان سبباً لموته وقرر لا يفعل الأعمال السيئة وبذلك صار
في ذكرة الناظر ينبع من الخير يغرس فيه ويحموا الناظر وينشر
فيه التور .